Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتذكرت عهـد الصبـا فتأوهـــت
وكأنهـا بيـد الأسـى طنبـور
وتذكـرت أيام يرشـف نورهـا
ريـق الضحى ويزرزر الـزرزور
وعرائس النارنج تحلم فى النـدى
فيـرف فيهـا طيفهـا المسحـور
كانت لنـا ، ياليتهـا دامـت لنـا
أو دام ينشـر لحنه الـزرزور

ثم يختتـم هذه القصيـدة بجوها الرومانسـى الحالم ونغمتها الآسية المتحسرة على الماضى بجماله وبرائه فيقـول :

قد كنت أرجو أن تكون نهايتـى
فى ظل هذا السـور حيـث أراك
ويكون آخر مايخـدر مسمعـى
زرزورك الهتـاف فـوق ذراك
ويطـوف فى غيبوبتـى فيفيقنـى
فجر قصيـر البعث مـن رياك
والآن اذ عجـل القضـاء فأنـا
سيقـوم فى الذكرى خيـال شـذاك

أنظـر الى مدى حسرتـه على الماضـى فى تكراره لقولـه :

كانت لنـا ، ياليتهـا دامت لنـا
أو دام يهتـف فوقهـا الزرزور

حيث يرسـم جو الطبيعة الحالمة والزرزور والشجيرة والنارنج الى غير ذلـك من صور الاندماج فى الطبيعـة وهى من أبرز سمات الرومانسيين .

وقد استحدث شاعرنا فى هذه القصيدة تراكيب وتعبيرات جديدة تعد ثروة نفيسة